



مركز البيان للدراسات والتخطيط
Al-Bayan Center for Planning and Studies

العراق في مؤشر الأمن الصحي العالمي 2021

د. باسم علي خريسان



سلسلة إصدارات مركز البيان للدراسات والتخطيط

عن المركز

مركزُ البيان للدراسات والتخطيط مركزٌ مستقلٌّ، غيرُ ربحيٍّ، مقرّه الرئيس في بغداد، مهمته الرئيسة -فضلاً عن قضايا أخرى- تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام. ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلٍّ، وإيجاد حلولٍ عمليّةٍ جليّةٍ لقضايا معقدةٍ تمّم الحقلين السياسي والأكاديمي.

ملاحظة:

الآراء الواردة في المقال لا تعبر بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز، وإنما تعبر عن رأي كاتبها.

حقوق النشر محفوظة © 2022

www.bayancenter.org

info@bayancenter.org

Since 2014

العراق في مؤشر الأمن الصحي العالمي 2021

د. باسم علي خريسان *

مؤشر الأمن الصحي العالمي (GHS) هو أول تقييم شامل ومعياري للأمن الصحي والقدرات ذات الصلة يشمل 195 دولة والمؤشر، وهو مشروع تابع لمبادرة التهديد النووي (NTI) ومركز «جونز هوبكنز» للأمن الصحي، وقد طُوِّر بالتعاون مع «إيكونوميست إمباكت»، إذ يهدف مؤشر (GHS) إلى إحداث تغييرات قابلة للقياس في الأمن الصحي الوطني، وتحسين القدرة الدولية على معالجة أحد أكثر المخاطر انتشاراً في العالم وهو: (تفشي الأمراض المعدية التي يمكن أن تؤدي إلى الأوبئة والجائحات الدولية).

يُقيّم مؤشر الأمن الصحي العالمي لعام 2021 البلدان عن طريق 6 فئات و37 مؤشر و(171 سؤال باستخدام المعلومات المتاحة للجمهور، ويُقيّم مؤشر GHS) الأمن الصحي في سياق العوامل الأخرى الحاسمة لمكافحة تفشي المرض، مثل المخاطر السياسية والأمنية، والقوة الأوسع للنظام الصحي، والتزام الدولة بالمعايير العالمية.

صُمِّمَ مؤشر ((GHS)؛ لإعلام القادة بالعناصر التأسيسية الضرورية لإعداد بلدانهم لمواجهة تفشي الأمراض في المستقبل، وأين يجب عليهم تحديد أولويات التخطيط واستثمار التمويل الدائم. من خلال تقييم هذه القدرات كل (2-3) سنوات، يحقِّز مؤشر (GHS) الإرادة السياسية والعمل لتحديد أولويات معالجة هذه الفجوات.

يوضح التقرير المنهجية الكاملة حول كيف يساعد تجميع البيانات المتاحة للجمهور في تكوين صورة شفافة عن فجوات الأمن الصحي على المستوى الوطني. يتضمن مؤشر (GHS) 2021 أسئلة جديدة مدفوعة بخبرة فريق الخبراء الدولي وتجربة فريق مشروع مؤشر (GHS) من جائحة COVID-19 والأوبئة السابقة. استنتاجات مؤشر 2021 هي نتيجة إطار عمل منفتح وجمع بيانات محدث أُجريت من آب 2020 إلى حزيران 2021. قام فريق مكّون من أكثر من 80 باحثاً ميدانياً من ذوي الخبرة من «إيكونوميست إمباكت» بجمع البيانات المتاحة للجمهور والتي تركز على 6 جوانب من استعداد كل بلد، وهذه الاستعدادات: (الوقاية، والكشف،

* أستاذ في كلية العلوم السياسية- جامعة بغداد.

والإبلاغ، والاستجابة السريعة، والنظم الصحية، والامتثال للمعايير الدولية، وبيئة المخاطر). درس فريق البحث كيفية أداء البلدان في التقييمات الخارجية مقابل أدائها في جائحة COVID-19، جنباً إلى جنب مع المتغيرات الإضافية التي أثّرت على استجابات البلدان للوباء للحصول على ملف تعريف المخاطر الأشمل. تُظهر نتائج مؤشر 2021 مع أنّ عديداً من البلدان أثبتت قدرتها على تكثيف القدرات الجديدة أثناء حالة الطوارئ - بما في ذلك إنشاء المختبرات وإنشاء مجموعات من متبعتات الاتصال لمتابعة انتشار COVID-19 - فإنّ بعض الاستجابات تعطلت؛ بسبب عدم المعالجة نقط الضعف لمُدّة طويلة، مثل: نقص قدرة الرعاية الصحية، والإمدادات الطبية الهامة. أصبح عند البلدان الآن فهم أكثر حدة لما يعنيه هذا النقص في الاستعداد لصحتها وازدهارها. أظهرت الاستجابة لـ COVID-19 أنّ عديداً من العوامل - بما في ذلك قدرات الصحة العامة والرعاية الصحية، والفهم العلمي وتوزيع التدابير المضادة، والمرونة الاجتماعية والاقتصادية - تلعب دوراً محورياً في كيفية قدرة البلدان على الاستجابة أثناء الجائحة (1).

أولاً: موقع الدول في المؤشر

مع أنّ عديداً من البلدان كانت قادرة على تطوير قدراتها بسرعة للتصدّي لـ COVID-19، إلا أنّ جميع البلدان ما تزال غير مستعدة بصورة خطيرة لمواجهة التهديدات الوبائية والجائحية في المستقبل. ومع ذلك، تُوجد فرصة كبيرة لجعل القدرات الجديدة أكثر ديمومة لتحقيق المزيد من المكاسب طويلة الأجل في مجال التأهب. لم تقم معظم البلدان بما في ذلك الدول ذات الدخل المرتفع باستثمارات مالية مخصصة؛ لتعزيز التأهب للوباء أو الجائحة. إذ لم تشهد معظم البلدان تحسناً طفيفاً أو لم تشهد أيّ تحسّن في الحفاظ على نظام صحي قوي وقادر يُمكن الوصول إليه من أجل اكتشاف الفاشيات والاستجابة لها. جعلت المخاطر السياسية والأمنية في جميع البلدان تقريباً، والبلدان التي عندها أقل الموارد وأعلى مخاطر وثغرات جعلت استعدادتها أكبر. تواصلت البلدان إهمال احتياجات التأهب للسكان الضعفاء، ممّا يؤدي إلى تفاقم تأثير حالات الطوارئ المتعلقة بالأمن الصحي. وعموماً ما تزال البلدان غير مستعدة لمنع الأحداث البيولوجية الكارثية على مستوى العالم التي يمكن أن تسبّب أضراراً على نطاق أوسع من COVID-19 (2).

1- <https://www.ghsindex.org/about/>.

2- <https://www.ghsindex.org/#l-section--map>.

العراق في مؤشر الأمن الصحي العالمي 2021

الدرجة	البلد	المركز
75,9	الولايات المتحدة الأمريكية	1
71,1	إستراليا	2
70,9	فلندا	3
69,8	كندا	4
68,2	تايلند	5
67,8	سلوفينيا	6
67,2	بريطانيا	7
65,5	المانيا	8
65,4	كوريا الجنوبية	9
64,9	السويد	10
64,7	هولندا	11
64,4	الدنمارك	12
62,5	نيوزلندا	13
61,9	الدنمارك	14
61,9	فرنسا	15
61,9	لاتيفيا	16
61,8	أرمينيا	17
60,9	إسبانيا	18
60,5	اليابان	19
59,9	بلغاريا	20
59,5	لتوانيا	21
58,8	سويسرا	22

الدرجة	البلد	المركز
59,8	بلجيكا	23
57,4	سنغافورة	24
57	المكسيك	25
56,9	النمسا	26
56,2	ماليزيا	27
56,2	شيلي	28
55,7	بولندا	29
55,5	أستونيا	30
55,3	إيرلندا	31
54,9	بيرو	32
54,7	برتغال	33
54,4	الأرجنتين	34
54,4	هنغاريا	35
54,4	سلوفيكيا	36
53,5	بنين	37
53,2	كولامبيا	38
52,8	جمهورية تشيك	39
52,6	جورجيا	40
51,9	إيطاليا	41
51,5	اليونان	42
51,2	البرازيل	43
50,8	الأكوادور	44

الدرجة	البلد	المركز
50,4	إندونيسيا	45
50,0	تركيا	46
49,1	روسيا	47
48,8	كرواتيا	48
48,7	قطر	49
48,5	إيسلندا	50
48,4	لوكسمبورك	51
47,5	الصين	52
47,2	إسرائيل	53
46,4	ليختنشتاين	54
46,4	كازخستان	55
45,8	دولة جنوب افريقيا	56
45,7	الفلبين	57
45,7	رومانيا	58
45,0	ألبانيا	59
45,0	صربيا	60
44,9	السعودية	61
44,1	الجبل الأسود	62
43,9	بلاروسيا	63
43,5	بروناي	64
42,9	فيتنام	65
42,8	الهند	66

الدرجة	البلد	المركز
42,8	الأردن	67
42,4	قرغزيا	68
42,2	مقدونيا الشمالية	69
41,9	قبرص	70
41,0	مولدوفا	71
41,0	منغوليا	72
40,8	كوستاريكا	73
40,8	السلفادور	74
40,3	برغواي	75
40,3	أرغواي	76
40,2	مالطا	77
39,8	بوتان	78
39,7	موريشيوس	79
39,6	الإمارات العربية	80
39,1	عمان	81
39,0	أوزبكستان	82
38,9	أوكرانيا	83
38,8	كينيا	84
38,3	مانيمار	85
38,0	نايجيريا	86
37,8	أثيوبيا	87
36,8	الكويت	88

الدرجة	البلد	المركز
36,8	ترينداد وتوباغو	89
36,5	إيران	90
36,5	أوغندا	91
36,3	نيكارغوا	92
36,3	بحرين	93
35,7	ليبيريا	94
35,5	بنغلادش	95
34,5	بوسنة والهرسك	96
35,0	سورينام	97
34,9	بربادوس	98
34,8	لاوس	99
34,7	أذربيجان	100
34,7	سانت لويسا	101
34,7	ندورا	102
34,5	جمهورية الدومنيكان	103
34,3	غانا	104
34,1	سيرلانكا	105
34,1	كابو فيردي	106
34,0	نيبال	107
33,6	بوتسوانا	108
33,6	المغرب	109
33,5	سانت فنسنت وجزر غرينادين	110

الدرجة	البلد	المركز
33,4	لبنان	111
33,3	موناكو	112
33,1	راوندا	113
32,9	سان مارينا	114
32,8	السنغال	115
32,7	السيراليون	116
32,4	زيمبابوي	117
32,0	جزر المالديف	118
31,9	تركمنستان	119
31,8	جاميكا	120
31,8	سشيل	121
31,7	سانت كيتس ونيفيس	122
31,5	تونس	123
31,3	تنزانيا	124
31,2	كوت ديفوار	125
31,2	كمبوديا	126
30,9	ليسوتو	127
30,8	غيانا	128
30,5	كوبا	129
30,4	هايتي	130
30,4	مدغشقر	131
30,4	موزنبيق	132

الدرجة	البلد	المركز
30,4	باكستان	133
30,3	نيبال	134
30,1	بهاماس	135
30,0	أنتيغوا وبربودا	136
29,9	بوليفيا	137
29,8	بوركينافاسو	138
29,7	بليز	139
29,3	سواتيني	140
29,3	طاجكستان	141
29,1	أنغولا	142
29,1	كواتيمالا	143
29,0	مالي	144
28,8	أفغانستان	145
28,8	سامو	146
28,7	غامبيا	147
28,7	نيجر	148
28,6	كاميرون	149
28,5	ملاوي	150
28,5	مكرونيزيا	151
28,3	السودان	152
28,0	مصر	153
27,8	توغو	154

الدرجة	البلد	المركز
27,8	تيمو الشرقية	155
26,8	غينيا	156
26,7	كرينادا	157
26,6	ساو تومي وبرينسيبي	158
26,5	زامبيا	159
26,4	توغو	160
26,4	دومنيكان	161
26,4	كونغوبرازفيل	162
26,3	الجزائر	163
26,2	هندوراس	164
26,2	موريتانيا	165
26,2	كيريواتي	166
26,1	جمهورية الكونغو الديمقراطية	167
25,9	فانواتو	168
25,8	فيجي	169
25,5	بالاو	170
25,4	بنين	171
25,3	ليبيا	172
25,2	جيبوتي	173
25,0	بابوا غينيا الجديدة	174
24,9	كومريوش	175
24,6	جزر المرجال	176

العراق في مؤشر الأمن الصحي العالمي 2021

الدرجة	البلد	المركز
24,0	العراق	177
23,9	تشاد	178
23,9	جزر كوك	179
23,6	جزر السلومون	180
22,1	بورندي	181
21,8	الغابون	182
21,9	أرتيريا	183
21,4	غينيا بيساو	184
21,3	جنوب افريقيا	185
20,9	فينزويلا	186
20,1	نيوي	187
20,0	توفالو	188
18,0	جمهورية افريقيا الوسطى	189
18,0	ناورو	190
17,4	غينيا الاستوائية	191
16,7	سوريا	192
16,1	كوريا الشمالية	193
16,1	اليمن	194
16,0	الصومال	195

ثانياً: موقع العراق في المؤشر

يُعدُّ الأمن الصحي للفرد والمجتمع من مجالات الأمن المهمة، والذي يفرض على الدول العمل على تحقيقه، ودولة كالعراق ما يزال الأمن الصحي فيها يشهد تراجعاً كبيراً وفقاً لمؤشر الأمن الصحي العالمي للعام 2021، إذ نجد موقعها في المركز (177) من أصل (1993) دولة وإقليم شملها المؤشر بدرجة (24،0) وهو مركز لا يتلاءم وإمكانيات العراق المادية والبشرية، إذ نجد عديداً من دول التي لا تمتلك الإمكانيات التي يمتلكها العراق كالأردن التي جاءت في المركز (67) بدرجة (42،8)، وأثيوبيا في المركز (87) بدرجة (37،8)، وبنغلادش في المركز (95) بدرجة (32،5)، وأفغانستان في المركز (145) بدرجة (28،8)، والسودان في المركز (152) بدرجة (28،2) إلخ.

التوصيات:

1. يُعدُّ الأمن الصحي لأيِّ دولة من مجالات الأمن المهمة والخطرة، الأمر الذي يفرض على دولة كالعراق أن يُنظر لها بوصفها جزءاً أساسياً من الأمن الوطني العام.
2. لا يمكن الحديث عن تطور في مجال الأمن الصحي العراقي مع التراجع الكبير في مجال البحث العلمي الطبي، لذلك يجب العمل على توفير الإمكانيات المادية والبشرية المطلوبة؛ لتطوير البحث في المجال الطبي.
3. ما يزال يعاني العراق من تراجع في عدد المستشفيات، ونوعية الخدمة الصحية المقدمة خاصة مع ما موجود من مستشفيات أصبحت خارج الخدمة، ومع التلكؤ الكبير في إتمام المستشفيات الجديدة، ولمعالجة هذه المشكلة؛ على وزارة الصحة أن تعمل على إعادة تأهيل المستشفيات القديمة، والإسراع في إنجاز المشاريع الصحية الجديدة.
4. يُعدُّ الكادر الطبي بكل تخصصاته العمود الفقري في النظام الصحي في أيِّ بلدٍ، وبسبب الظروف التي عاشها العراق، أدَّى ذلك في تراجع المستويات المعرفية والمهارات المطلوبة؛ لتقديم خدمة صحية متقدمة، لذا لا بدَّ من العمل على تطوير الكادر الصحي عن طريق الاستعانة بالخبرات الطبية الأجنبية.
5. يجب نشر الوعي الطبي بين الناس بصورة تُسهم في الوقائية من الأمراض؛ للوصول إلى نظام

صحي فاعل.

6. العمل على تطوير مراكز رصد الأمراض والأوبئة من أجل السيطرة عليه، والحد من آثاره السلبية.

7. العمل على معالجة النقص الكبير في الملاكات الطبية، وخصوصاً في مجال الطب البشري، إذ ما يزال العراق بحاجة إلى أكثر من 24 ألف طبيب مع مراعاة الكفاءة في ذلك.